

Youssef Al Qaradhawi

Qu'est ce qui l'a poussé à
inverser son discours sur la
violence ?



” وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا “

القرضاوي

الرئيسية اخبار وتقارير فتاوى واحكام مقالات ومقابلات وتلفع وبيانات رابطا لجامعة القرضاوي مكتبة القرضاوي صوت وصورة

آخر تحديث: 112

بث تجريبي

تكوين المسلم.. الإيمان بالكتب العلم الراسخ فتوى للسوريين الذين هُجروا من بيوتهم (38) احتجاج على زيارتي من الشباب المتحمس أهداف الك

أحدث الموضوعات
تكوين المسلم.. الإيمان
ال
فتوى للسوريين الذين هُجروا

الرئيسية ◀ برامج تلفزيونية ◀ الشريعة والحياة ◀

عنف الجماعات الإسلامية

آخر تحديث: 08:10 (مكة) السبت 02 جمادى الأولى 1422 هـ - 21/07/2001م

موقع القرضاوي



قتل المدنيين من المسلمين

حكم الخروج على الأنظمة الحاكمة

Partie ¼

21 / 07 / 2001

La violence des groupes islamiques

La sédition contre les gouvernants

تُخدم العنف لها أدلتها ولها مقولاتها ولها اعتباراتها الشرعية، فالخوارج
تاريخ الإسلام ضد الحكام، وكان هؤلاء الخوارج من العباد الصوام
حيث أن أحدكم يحقر صلاته مع صلاتهم وقيامه مع قيامهم وصيامه
عني هم أكثر صلاةً وصياماً وقراءةً ولكن قال الحديث أنهم "يقرءون إلا
يجاوز حناجرهم" أي هو من طرف اللسان ولكن لم يفقهوه لم يصل إليهم
وحتى ينور لهم الطريق ولذلك أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتل
دماء الناس وأموالهم حتى أنهم استحلوا دم ابن الإسلام البكر علي بن
أبي طالب فقتلوا ابن خباب بن الارت وامرأته وكانت حاملاً فبقر
هم (ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً) فحتى الطفل يولد كافراً، لم يفهموا هذه
الفهم الأعرج والفقهاء الأعوج، أنا أقول أن العنف ظاهرة قديمة وحديث

Evocation des Khâridjites et condamnation sans appel de la sédition armée qui désacralise la vie des musulmans et leurs biens. Les acteurs de la violence se révèlent être des ignorants de la religion confondant le sens des textes et leur pertinence

هذه فيمن ينكر حكم الله أو يقول أن حكم البشر أفضل من حكم الله ومن يصرح بذلك وللأسف أنك
بد من يفعل، يمكن بعض الناس يحارب الإسلام في الناحية الفعلية ولكن يعلن أنه مسلم وأن دين
ة هو الإسلام وأن الشريعة مصدر القوانين إنما نحن نحاكمه على هذا الأساس، قد نعتبر أن هذا
ثم شأنه شأن المسلم الذي يعلن الإسلام ويشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم بعد ذلك
ف يترك الصلاة أو يمنع الزكاة أو يشرب الخمر أو يقع في فاحشة الزنا أو غير ذلك فهذا ماذا نقول
رأي أهل السنة والجماعة أن هذا فاسق ارتكب الكبيرة ولكن لا يخرج من الملة، لا نصفه بالكفر
كم شأنه شأن الأفراد، هو أيضاً حاكم ولكنه يتبع الهوى أو يتبع الدنيا أو يتبع غير المسلمين ولا
بما أنزل الله لا نستطيع أن نحكم عليه بالكفر إلا إذا استحل هذا وأنكر فرضيته وهو يعلم أنه حكم
نطعاً، فليس كل حاكم كافراً، ولا كل حاكم فاسق أو ظالم يجب مقاومته، هناك وسائل وآليات لمقاومة
ثم ولها شروط وضوابط يجب أن تراعى وإلا لأبحنا لكل من يقدر على حمل السلاح أن يطلق ويروح
، وهو غير قادر هناك شروط لذلك.

Le gouvernant qui n'applique pas l'Islam comme il se doit sans déclarer son apostasie est semblable au citoyen qui se considère musulman sans pratiquer l'Islam. C'est un pécheur et non un mécréant

الشرع، وهناك أناس يحاربون الدين ويعلمون العلمانية جهراً فهؤلاء لهم حكمهم، الذي يرفض التعليم الديني في المدارس ويرفض الحكم الشرعي حتى في الأحوال الشخصية ويرفض أي دعوة إلى الإسلام كما رأينا في الجمهورية التركية ورأينا حزب الرفاه وكيف أنهم أرادوا أن يغلّفوا حتى المدارس القرآنية، المدارس التي تُعَلِّم الأولاد قراءة القرآن وحفظ القرآن، البلاد التي تقوم على أساس تجفيف المنابع، منابع التدين في الإعلام، أو في التعليم أو في الثقافة، وتقوم على أساس أنه ينبغي أن نجفف المنابع، لا يجوز أن نصدر حكم عام أن كل الحكّام كفار، لا بد أن نرى لماذا كفر هذا الحاكم، هؤلاء يأخذون الآية الكريمة في سورة المائدة (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ويقولون أن هؤلاء لم يحكموا بما أنزل الله، وهذه الآية فيها كلام كثير جداً ذكره الأئمة المفسرون لأنهم قالوا: ليس بكفر ينقل عن الملة، وقال ابن عباس وعطاء وغيرهم: هو كفر دون كفر، أي ليس هو الكفر الأكبر، إنما هناك بعض المعاصي تُطلق عليها بعض الآيات وبعض الأحاديث أنها كفر ولكن لا يُراد بها الكفر الحقيقي، مثل "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"، "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض"، "اثنتان في أمّتي هما يهما كفر الطعن في الأنساب .." هذه من المعاصي والعلماء فيها كلام كثير جداً إنما مئة أمة حتى لا

Nous ne pouvons généraliser et traiter tous les gouvernants dans les pays musulmans de mécréants. S'ils n'appliquent pas les lois d'Allah ils sont des pécheurs. Les insulter c'est comme insulter un musulman : **perversité. Les traiter de mécréant c'est comme traiter un musulman de mécréant : **crime**. Le Prophète (saws) a dit **ne devenez pas après moi des mécréants vous tuant les uns les autres****

م النصوص بعضها ببعض نضرب القرآن بعضه ببعض، ونضرب السنة بعضها ببعض، ونضرب
ن بالسنة والسنة بالقرآن، هذا ليس شأن العالم، العالم يحاول أن يوفق بين النصوص حتى لا
ض ولا يتعارض، ولذلك قال ابن القيم في كتابه "مدارج السالكين" أن هذه الآية ليست على إطلاقها
هذه فيمن ينكر حكم الله أو يقول أن حكم البشر أفضل من حكم الله ومن يصرح بذلك وللأسف أنك
بد من يفعل، يمكن بعض الناس يحارب الإسلام في الناحية الفعلية ولكن يعلن أنه مسلم وأن دين
ة هو الإسلام وأن الشريعة مصدر القوانين إنما نحن نحاكمه على هذا الأساس، قد نعتبر أن هذا
ثم شأنه شأن المسلم الذي يعلن الإسلام ويشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم بعد ذلك
ف يترك الصلاة أو يمنع الزكاة أو يشرب الخمر أو يقع في فاحشة الزنا أو غير ذلك فهذا ماذا نقول
رأي أهل السنة والجماعة أن هذا فاسق ارتكب الكبيرة ولكن لا يخرج من الملة، لا نصفه بالكفر
اكم شأنه شأن الأفراد، هو أيضاً حاكم ولكنه يتبع الهوى أو يتبع الدنيا أو يتبع غير المسلمين ولا
بما أنزل الله لا نستطيع أن نحكم عليه بالكفر إلا إذا استحل هذا وأنكر فرضيته وهو يعلم أنه حكم
نطعاً، فليس كل حاكم كافراً، ولا كل حاكم فاسق أو ظالم يجب مقاومته، هناك وسائل وآليات لمقاومة
ثم ولها شروط وضوابط يجب أن تراعى وإلا لأبحنا لكل من يقدر على حمل السلاح أن يطلع ويروج
، وهو غير قادر هناك شروط لذلك.

**Le fornicateur, le buveur d'alcool, le pratiquant l'intérêt,
celui qui refuse de payer la zakat, mais qui dit qu'il est
musulman ce qui est le cas de la majorité des musulmans
est comme le gouvernant qui n'applique pas la loi
d'Allah et qui dit qu'il est musulman. S'il faut combattre
le tyran il y a d'autres moyens que la sédition armée**

القرضاوي

أنا قلت لك أن هناك ثلاث وسائل إذا لم يكن معنا واحداً منها ليس لنا إلا الصبر، إما أن يكون عندنا هذه الوسيلة الدستورية وهذه التي كادت تحدث في الجزائر أن الناس انتخبوا قوة إسلامية وأعطوها أصواتهم بالأغلبية لو كنا في بلد غربي لجاءت القوة الإسلامية وحكمت لأن صناديق الانتخاب هي التي تحكم للشخص أو عليه، وليسوا هم الذين أجروا الانتخابات، الحكومة القائمة التي أجرت الانتخابات، هذه وسيلة ممكن أن تصل بالناس، وصل جماعة الأتراك في حزب الرفاه إلى حكم جزئي أيضاً بطريقة الانتخابات ولكن للأسف أنهم لم يُمكنوا.

فيبقى معنا أمران الأمر الثاني: أن يكون عندك القوات المسلحة، فالقوات المسلحة إذا كان عندها القوة وافتتحت فمن الممكن أن تعمل تغييراً بالقوة كما حدث في السودان، حيث أن جماعة من الضباط مقتنعين بالإسلام وشافوا البلد فيها خلخلة وإذا لم يتقدموا هم إلى السلطة ربما انقلب الشيوعيون وأخذوا السلطة، وجدوا أنها فرصة وأقاموا ثورة بيضاء لم يريقوا فيها قطرة دم، فهذه وسيلة ثانية.

الوسيلة الثالثة: ثورة شعبية، الشعب كله يرفض النظام القائم، وهذا ما حدث في إيران .. الشعب كان في جانب والشاه في جانب آخر، لم يستطع السفاك لم يستطع الجيش أن يقاوم شعباً كاملاً، يقف بالملايين في الساحات، في أول الأمر ضربوا وقتلوا وكذا، ولكن لا يمكن أن يظل القتال مستمر، ولا يمكن لجيش أن يظل يقتل في شعبه لأن الجيش مهما كان هو من أبناء الشعب في النهاية لن يقتل أهله فلذلك

Le changement de régime peut se faire de trois manières : une réforme constitutionnelle et des élections démocratiques, un coup d'état militaire ou une révolution populaire comme celle en Iran

مثل هذه الظروف أن توجد شخصية مُطاعة معتمدة علم
ا بدور فكل شيء ممكن إذا تهيأت أسبابه وزالت موانعه،
ث ماذا نفعل؟ علينا أن نصبر في هذه الحالة فليس معنى
أن نصبر، سيدنا موسى جاء إلى فرعون وهامان وقارون
ل فرعون إنما قال آخذ جماعتي وأطلع وأخرج من مصر
نا قال عنهم (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) (هؤلاء
فوا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته).

**Prenant exemple sur Moïse et les jeunes
dormant de la caverne Qaradhawi dit que si les
trois conditions de changement ne sont pas
réunis **il faut patienter****

هذه لها ضوابط، الرسول لم يقل غيروا المنكر باليد على طول، قال "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" هناك درجات ولها شروط أولاً أن يكون المنكر مجمماً عليه لأن بعض الناس يغير المنكر علشان الغناء والموسيقى، وهذه قضية خلافية ويمكن يروح يكسر المحلات علشان أغنية، يمكن يعتبر بعض الناس أن ترشيح المرأة للبلدية أو للمجالس النيابية منكر يجب أن تقاوم الدولة من أجلها، فهذا أمر خلافي، فلا بد أن يكون منكر مجمع عليه ويكون منكر مرئي "من رأى منكم" يعني يكون ظاهراً للعيان حتى بدون تجسس، فلو تجسس عليه يبطل هذا، لا يجوز أن تتجسس على فاعل المنكر وأن يكون المنكر واقعاً ساعة الإنكار، لقد وقع وفرغ منه، ولا متوقعاً، لأنه إذا كان متوقعاً معناها أنك تتهم الناس بنواياهم، ونحن أمرنا أن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر، ثم من شروط تغيير المنكر ألا يترتب على ذلك منكر أكبر منه، أو حتى مثله لأنهم قالوا: الضرر لا يزال بضرر مثله أو بأكبر منه، فإذا كان تغيير المنكر سوف يترتب عليه منكرات أكبر .. دماء تُسفك ومحرمات تُنتهك ولا يستفيد منها إلا القوى المعادية للإسلام في النهاية فلا يجوز في هذه الحالة،

La règle de l'interdiction du mal n'est pas l'anarchie. Elle a ses règles dont celle de la définition du mal et de la responsabilité de l'usage de la force qui relève du gouvernant et de l'Etat. Nous sommes tenus à juger selon les apparences alors qu'Allah juge selon les intentions et c'est pourquoi il ne faut jamais envisager un recours à une solution qui risque d'aggraver le problème comme par exemple l'effusion de sang, la ruine du pays dont aucun musulman ne tire profit

هذه مقولات للأسف خاطئة، للأسف أن معظم هؤلاء ليسوا من المتخصصين، يعني ليسوا من أهل الشريعة ممن درسوا الشريعة على شيوخها وعلى أهلها، سلفنا قالوا: لا تأخذ العلم من صحفي ولا القرآن من مصحفي، لا تتعلم من واحد لم يعرف العلم إلا من قراءة الصحف، لم يتعلمه على الشيوخ لم يجلس مجالس العلم ويعيش فيه سنين طويلة، ولذلك لو سألته في إعراب جملة لا يعرف أن يعربها، لا يعرف الحال من التمييز من الفاعل من المفعول، فلذلك يخلطون في هذه الأمور، "من لم يكفر الكافر فهو كافر" هذا من لم يكفر الكافر الذي لا شك في كفره، من لم يكفر الملحدين، من لم يكفر الوثني، من لم يكفر اليهودي، إنما الأشياء التي الناس مختلفين في تكفيرها أقول "من لم يكفر الكافر!" هذا ليس بكافر هذا مسلم عاصي، فقضية أن تكفير الناس الجماهير بالجملة لأنهم لا يكفرون الكافر هذا خطأ، فمادام قالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله فقد عصموا دماءهم وأموالهم بهذه الكلمة، وكذلك الكلام أنه إذا تترس الكفار بالمسلمين جاز لنا أن نقتل المسلمين الذين تترس بهم، هذه قضية أيضاً فهموها خطأ وأول من أثار هذه القضية هو الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه "المستصفي" في علم أصول الفقه وحين يتحدث

Qaradhawi dénonce avec vigueur les violences contre les civils et rappelle l'usage fallacieux du Hadith « Qui ne traite pas le mécréant de mécréant est un mécréant » par ceux qui ne sont pas même pas capable de distinguer le sujet du complément d'objet . La règle est que celui qui atteste la foi musulmane est musulman même s'il est désobéissant et perversi. La règle est de ne pas tuer un musulman sous le faux prétexte qu'il est légal de le tuer du fait de sa proximité des mécréants

لقضية هو الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه "المستصفى" في علم أصول الفقه وحين :
حة المرسله وذكر من مظان هذه المصلحة لو كان هناك أسارى من المسلمين وكانوا :
ن يهاجمون المسلمين ووضعهم كما نسميها في عصرنا الحالي دروعاً بشرية، تدرعوا
تلاء ووضعهم في المقدمة وأرادوا أن يدخلوا على المسلمين ويقاتلوهم، فالإمام الغزالي
ة كيف نقتل مسلماً لم يرتكب ذنباً هذا أمر لا نظير له في الشرع، أنقتل مسلماً معصوم
أ ولا شيء فهذا لا يجوز، طيب إذا لم نقتله يهاجمونا ويجتاحونا فماذا نفعل؟ فأجاز ذ
ثته، تكون المصلحة هذه ضرورية ليست تحسينية ولا حاجية وأن تكون كلية وأن تكون
نى كلية يعني ماذا؟ يقول لك مثلاً لو كنا نريد أن نأخذ قلعة وهم تترسوا بالمسلمين فلي
أن نأخذ القلعة ولا أقتل مسلماً معصوماً، معصوم الدم. إذا كانت القضية اجتماعية ولي
أقتل، فاشترط هذه الشروط فهي مشددة وليست مفتوحة، فأقاتل المسلمين وأقتل المس
الحكام وهم مجموعة صغيرة تترسوا بكل المسلمين فاقتل كل المسلمين هذا عجيب في

**Le prétexte que le peuple est otage des
gouvernants mécréants et que toute attaque
contre le gouvernant mécréant justifie le meurtre
des innocents est un argument qui ne tient pas la
route. Le sang du musulman est sacré**

نخلص من كلام فضيلتك إلى أن تغيير الأنظمة التي تعادي الإسلام وتُحاول استئصال أمر واجب لكن بشرط ألا يؤدي هذا التغيير إلى مفسدة أكبر.

القرضاوي

نعم لأنه جُرب في كثير من الأحوال أن الخروج الذي حدث على الحُكّام أدى في النهاية إلى تصفية هذه الجماعات الإسلامية وإبادتها وبقي الظلم كما كان وربما تمكن أكثر.

Le changement des régimes corrompus ne doit pas se faire en commettant une corruption pire. L'expérience a confirmé que la sédition contre les gouvernants conduit à la liquidation des groupes islamiques séditieux alors que le régime est resté en l'état

القرضاوي

لو عندنا قوة نستطيع أن نقاوم بها الأمريكان نفعل لها ذلك إنما أن تكون النتيجة أن بعض الناس يروح يضرب الأمريكان في نيروبي، فيقتل خمسة أو ستة أو عشرة من الأمريكان ومئات من الأفريقيين، هذا هو الذي ينبغي أن يحرص المسلم عليه لأن الإسلام حريص على ألا يُقتل أحد بغير حق، حتى في الحرب الرسمية بين الجيوش الإسلامية وغيرها: لا تقتلوا النساء ولا تقتلوا الولدان لا تقتلوا الشيوخ لا تقتلوا الرهبان، لا تقتلوا الخزائن -الزُّرَّاع- لأن هؤلاء لا يقاتلون فهذا من الحرص على الدماء أن الإنسان لا يُقتل إلا إذا كان يستحق القتل.

La résistance en Irak contre les forces d'occupation américaines est subordonnée à la mobilisation des moyens adéquats. Il n'est pas permis qu'une personne soit tué en vain ou soit tué sans droit et il est n'est pas permis qu'une femme ou qu'un enfant ou qu'un civil soit tué

لقد تحدثنا عن ذلك وقلنا أن التعميم ليس سليماً، ثم حتى لو فرض أنها تعادي الدين وليس عندنا قوة لتغييرها ماذا نفعل هناك وسائل للتغيير وأهم وسائل التغيير أن نتعامل مع الشعب وابن تيمية نفسه يقول أن هذا النقص ليس من الراعي وحده ولكن من الرعية أيضاً، يقول كما جاء في الأثر: كما تكونون يؤلى عليكم، وهذا كلام صحيح ولذلك لا بد أن تبدأ مع الشعب تبدأ حسب سنن الله كما قال الله تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فتغيير ما بالنفوس تغيير الأفكار والمفاهيم نحن مغزوين عقلياً وفكرياً، والنخبة المثقفة للأسف ليست مع الإسلام لا بد أن نعمل على تغيير أفكار هذه النخبة، فالتغيير النفسي والتغيير العقلي هو أساس التغيير المنشود.

Il ne faut pas perdre de vue que le plus grand instrument du changement est le peuple. Ibn Taymiya lui-même dit que le déficit et le mal ne proviennent pas seulement du gouvernant mais également du gouverné. Le changement doit commencer par le changement des mentalités des élites et le changement de la psychologie des gens

القرضاوي

نعم للرسول صلى الله عليه وسلم صفات كما قال القرافي: هو الإمام الأعظم وهو المفتي الأعلم، وهو القاضي الأحكم، ولكن الأشياء التي قالها الرسول بوصفه حاكماً أو قطعاً بوصفه حاكماً أو إماماً أو رئيساً للدولة لا يجوز أن يتولاها إلا الأمراء ورؤساء الدولة وهناك أشياء تمارسها كما بعضهم يستدل بقتال الطائفة الممتعة عن شريعة من شرائع الإسلام، من الذي يقاتل هذه الطائفة؟ هو الدولة الإسلامية وولي الأمر مثل سيدنا أبو بكر عندما قاتل مانعي الزكاة، إنما ليس للأفراد من كل جماعة أن يقولوا: تعالوا نقاتل هؤلاء، معنى ذلك أن الأمور تصبح فوضى ولا تتضبط بحال من الأحوال.

Le Prophète Mohamed (saws) était gouvernant, juge, chef d'armée, guide suprême. A ce titre les décisions de guerre et de punition individuelle ou collective ne peuvent pas être transférées à des individus ou à des groupes, mais à l'Etat et au chef d'Etat. Abou Bakr a livré bataille contre ceux qui ont délaissé la Zakat en sa qualité de chef d'Etat et non en qualité d'individu.



آخر تحديث: 04-09-2012

بث تجريبي

، بيوتهم (38) احتجاج على زيارتي من الشباب المتحمس أهداف العبادات في الإسلام- 2 وجود الله تعالى أفضل العبادات ضرورة التغيير النفسي بعد الثورات القنوت في صلاة الفجر (')

- أحدث الموضوعات
- تكوين المسلم.. الإيمان بالكتب
 - العلم الراسخ
 - فتوى للسوريين الذين هُجروا من بيوتهم
 - (38) احتجاج على زيارتي من الشباب المتحمس

الرئيسية ◀ سيرة ومسيرة ◀ مذكرات الفرقاني ◀
الحلقة (23): كلمة حول فقه العنف

آخر تحديث: 06:08 (مكة) الأحد 04 ذو الحجة 1432 هـ - 30/10/2011م

موقع الفرقاني
 14:08 2011 14:08 موقع الفرقاني

Partie 2/4 30 / 10 / 2001

La violence des groupes islamiques

SUITE

القرضاوي

نحن نرفض العنف كليا نرفض العنف والعنف المضاد، نرفض العنف إذا وقع من الأفراد ونرفض العنف إذا وقع من الحكام، بالعكس المفروض على الحاكم وهو ما سنناقشه في الحلقة القادمة بإذن الله، كيف نعالج هذه القضية هل نعالج أننا نقاوم العنف بالعنف، أم نعالج بروح الأبوة، سيدنا علي والخوارج الذين قاتلوه كانوا يرون دمه حلالاً، وحينما سمع قولهم "لا حكم إلا ... " قال "كلمة حق يراد بها باطل" ثم قال لكم علينا ثلاث ألا نمنعكم مساجد الله . تصلون معنا . ألا نمنعكم حقكم في الفيء إذا جاهدتم معنا، ألا نبدأكم بقتال ما لم تحدثوا فساداً" فأجاز لهم المعارضة وهذا هو الذي ينبغي، نحن ندعو الحكام إلى أن يحترموا آراء هؤلاء الناس ولا يعاملون العنف بعنف أشد، القضية لا تُعالج معالجة أمنية للأسف إنما تُعالج معالجة فكرية ونفسية واجتماعية وهذا هو الواجب.

Nous refusons la violence et la contre violence. Nous refusons que la solution à la violence de l'Etat soit la violence des groupes. Nous demandons aux gouvernants de ne pas traiter les problèmes politiques et sociaux par le tout sécuritaire et la violence. Les problèmes se règlent par le dialogue, la pensée, la psychologie et les réformes sociales...

فتوى ابن تيمية

كما تعتمد جماعات العنف: على فتوى الإمام ابن تيمية - في قتال كل فئة تمتنع عن أداء شريعة ظاهرة متواترة من شرائع الإسلام - كالصلاة أو الزكاة، أو الحكم بما أنزل الله: في الدماء والأموال والأعراض، أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى آخره. وهو ما اعتمد عليه كتاب (الفريضة الغائبة) لجماعة الجهاد، وجعل هذه الفتوى: الأساس النظري لقيام جماعته، وتسويغ أعمالها كلها.

ويستدلون هنا بقتال أبي بكر ومن معه من الصحابة - رضي الله عنهم - لمانعي الزكاة.

فكيف بمن يمتنعون عن تطبيق أكثر أحكام الشريعة، برغم مطالبة جماهير الناس بها، وخصوصاً العلماء والدعاة، بل هم أشد الناس خصومة لهؤلاء، وتضييقاً عليهم، ومعاداة لهم؟!

ونسى هؤلاء أن الذي يقاتل هذه الفئة الممتنعة ولي الأمر، وليس عموم الناس، وإلا أصبح الأمر

فوضى!

La Fatwa d'Ibn Taymiya autorise l'Etat à recourir à la violence pour faire respecter les limites d'Allah et les obligations comme la Zakat. La mauvaise compréhension l'a étendu aux individus et aux groupes. Abou Bakr a levé une armée pour la Zakat par sa qualité de gouvernant. Si les gens du commun agissent comme Abou Bakr ce serait l'anarchie totale

وتعتمد جماعات العنف أيضاً: على أن هذه الأنظمة غير شرعية، لأنها لم تقم على أساس شرعي من اختيار جماهير الناس لها، أو اختيار أهل الحل والعقد، وبيعة عموم الناس، فهي تفتقد الرضا العام، الذي هو أساس الشرعية، وإنما قامت على أسنة الرماح بالتغلب والسيف والعنف، وما قام بقوة السيف: يجب أن يقاوم بسيف القوة، ولا يمكن أن يقاوم السيف بالقلم!

ونسى هؤلاء ما قاله فقهاؤنا من قديم: أن التغلب هو إحدى طرائق الوصول إلى السلطة، إذا استقر له الوضع، ودان له الناس.

وهذا ما فعله عبد الملك بن مروان، بعد انتصاره على ابن الزبير - رضي الله عنهما - وقد أقره الناس، ومنهم بعض الصحابة: مثل ابن عمر وأنس وغيرهما، حقناً للدماغ، ومنعاً للفتنة، وقد قيل: سلطان غشوم، خير من فتنة تدوم.

وهذا من واقعية الفقه الإسلامي، ورعايته لتغير الظروف.

Sous prétexte que les gouvernants ne sont pas légitimes les partisans de la violence se donnent légitimité pour le recours à la violence oubliant que l'histoire musulmane a cohabité avec des gouvernants illégitimes lorsque la situation se stabilise et le peuple tolèrent ces gouvernants même s'ils sont parvenus par un coup d'état militaire car il y va de l'intérêt général.

وترى جماعات العنف كذلك: أن هذه المنكرات الظاهرة السافرة التي تبيحها هذه الحكومات - من الخمر، والميسر، والزنى، والربا والخلاعة والمجون، في وسائل الإعلام، ووسائل المحظورات الشرعية - يجب أن تغير بالقوة لمن يملك القوة، وهي ترى أنها تملكها، فلا يسقط الوجوب عنها إلى التغيير باللسان بدل اليد، كما في الحديث الشهير: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه" [1].

ويغفل هؤلاء: الضوابط والشروط اللازمة لتغيير المنكر بالقوة، التي قررها العلماء. ومنها: ألا يترتب على تغيير المنكر منكراً أشد منه.

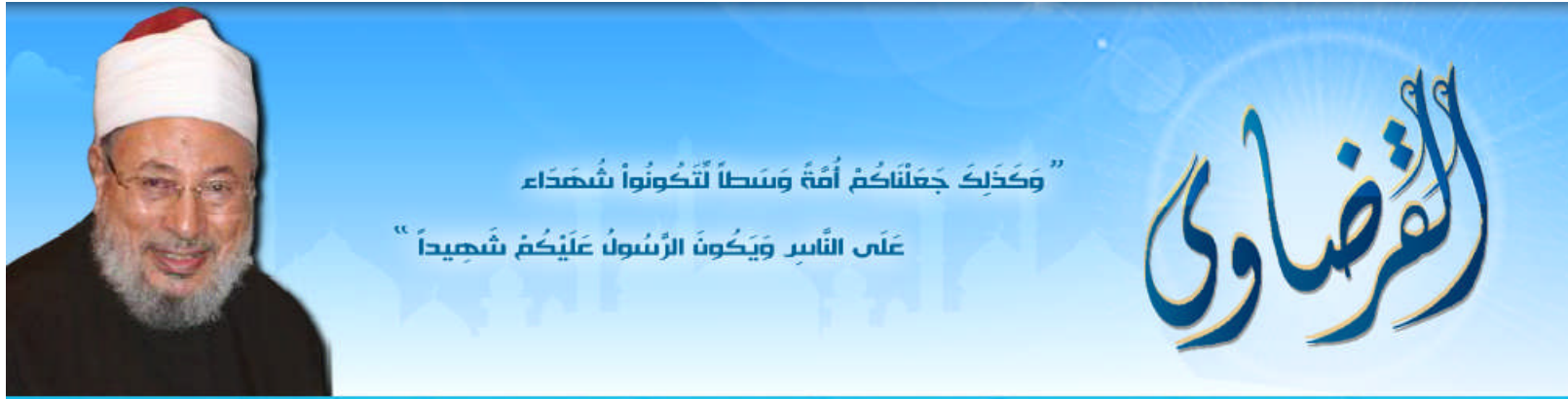
Les partisans de la violence croient qu'il est du devoir de celui qui possède la force de changer par la force les torts et les préjudices causés à la société par la permissivité des gouvernants hostile à la loi d'Allah. Ils oublient le cadre légal de l'Islam pour le recours à la force : ne pas provoquer des dommages et des préjudices plus grands au nom de la lutte contre le mal.

وبعض هذه الجماعات تنتظر إلى المجتمع كله: أنه يأخذ حكم هذه الأنظمة التي والاهها ورضي بها،
وسكت عنها، ولم يحكم بكفرها، والقاعدة التي يزعمونها: أن من لم يكفر الكافر فهو كافر!
وبهذا توسعوا وغلوا في (التكفير)، وكفروا الناس بالجملة.
وعلى هذا: لا يباليون من يُقتل من هؤلاء المدنيين، الذين لا ناقة لهم في الحكومة ولا جمل؛ لأنهم
كفروا فحلت دماؤهم وأموالهم.

Parmi les partisans de la violence il y a ceux qui
considèrent la population complice des tyrans et
qu'elle a manqué à son devoir de dire au mécréant
tu es mécréant et donc elle est mécréante. Ainsi
ils n'ont aucune répugnance à tuer les innocents
qui pourtant n'ont rien à voir avec la gouvernance
et le pouvoir

كما يرون بالنظر إلى الأقليات غير المسلمة: أنهم نقضوا العهد، بعدم أدائهم للجزية، وبتأييدهم لأولئك الحكام المرتدين، وأنظمتهم الوضعية، ولرفضهم للشرعية الإسلامية. وبهذا لم يعد لهم في أعناق المسلمين عهد ولا ذمة، وحل دمهم ومالهم. وبهذا استحلوا سرقة محلات الذهب من الأقباط في مصر، كما استحلوا سرقة بعض المسلمين أيضاً. وغفل هؤلاء عن اجتهادات فقهاء المسلمين في عصرنا، وأنهم أصبحوا (مواطنين) لهم حقوق المواطنة؛ لأنهم من أهل دار الإسلام بإجماع الفقهاء. وكلمة (من أهل الدار) تقابل كلمة (مواطن).

**Ils considèrent les minorités religieuses
comme des transgresseurs du pacte avec
l'Islam et par conséquent leur sang et leur
biens sont désacralisés. Ils peuvent les tuer
et les voler. Ils n'ont pas compris que ces
minorités sont des citoyens, des gens du pays
ayant les mêmes droits que tout le monde.**



Qaradhawi passe en revue toutes les motivations et toutes les tares religieuses et intellectuelles des groupes appelant à la violence armée contre les Musulmans et contre les non musulmans dans les pays musulmans résidents ou touristes ainsi que dans les pays non musulmans

وهو بلا ريب: فقه أعوج، وفهم أعرج، يعتوره الخلل والخطل، من كل جانب:

أ: خلل في فقه التكفير.

ب: وخلل في فقه الجهاد.

ج: وخلل في فقه الخروج على الحكام.

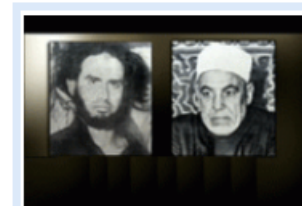
د: وخلل في فقه تغيير المنكر بالقوة.

Sans doute que leur compréhension de la religion est erronée et que leur esprit est tordu. En tous les points ils sont en faute

- Sur **l'apostasie** et **l'anathème**,
- sur **le Jihad**,
- sur **la sédition armée** contre les gouvernants,
- sur **le recours à la force** comme instrument de changement

هل العنف يحقق هدفاً؟

على أننا لو ناقشنا العنف من غير ناحية شرعيته، بل من ناحية فائدته وجدواه، اعتماداً على مذهب (المنفعة) أو (البراغماتية) هل نجد العنف أفاد أصحابه؟ هل حققوا به أهدافهم النهائية أو المرحلية؟ هل جُنبت من ورائه ثمرة للصحوة الإسلامية، أو للدعوة الإسلامية، أو للأمة الإسلامية؟ والجواب بالنفي قطعاً.



فالواقع الذي عايشناه يقول: إن العنف لم يغير حكومة، ولم يسقط نظاماً، كما أراد أصحابه. ولم نر الاغتيال السياسي، أو القتل العشوائي، أو العمل التخريبي: غير شيئاً في الأنظمة القائمة، التي أراد دعاة العنف ومستخدموه أن يغيروها، بل زادت الأنظمة تجبراً وتفرغنا وعتواً.

Est-ce que la violence peut être un recours?

Après avoir passé en revue toutes les expériences de la violence tant dans le monde occidental que dans le monde musulman en réservant une place de choix à **l'assassinat de Anwar Sadate** et de quelques personnalités politiques il conclue au **refus de la violence** car elle n'aboutit à rien de bénéfique ni d'utile sauf l'effusion de sang et les ruines.

استباح أصحاب الفكر التكفيري دم
الشيخ الذهبي

والاغتيال السياسي الذي نجحوا في بعض محاولاته، لم يغير
شيئا في واقع الأمر، كل ما حدث أن ذهب حاكم، وجاء حاكم
آخر، والوضع كما هو، بل ربما كان أشد وأقسى مما قبله، حتى

**Mêmes les assassinats politiques
réussis n'ont rien changé à l'ordre des
choses. Un tel meurt, il est remplacé
aussitôt par un autre plus dur et plus
impitoyable que son prédécesseur**

ثم إن الذي يمارس العنف، لا يستطيع أن يستمر فيه أبدا الدهر. إنه يمارسه مدة تقصر أو تطول، ثم يتعب ويبيس ويلقي سلاحه، ولم يحن من عنفه إلا ما سفك من دماء، وما دمر من ممتلكات، وما أضع من جهود وأوقات، كلها جزء من العمر النفيس.

ولذا رأينا جماعات العنف في العالم بعد مدة من الزمن تحيل نفسها على (التقاعد).

Par ailleurs l'expérience a montré que ce sont les groupes armés et les partisans de la violence, dans le monde occidental ou dans le monde musulmane, qui finissent pas disparaître ne laissant aucune trace derrière eux. Quel gaspillage d'énergie, de temps, de biens...

Ces conclusions de Qaradhawi sont connues par ceux qui lisent ses livres et suivent ses prêches. Elles sont en contradiction avec ses positions sur la Libye et la Syrie ???



Partie $\frac{3}{4}$

le 27/12/2007

Les failles dans le recours à la sédition armée

تصبر على جور الأنمة

Le devoir de patienter face à la tyrannie des gouvernants

Dans cette partie, Qaradhawi va citer les références religieuses qu'il ne va pas citer lors de ses Fatwas incitant au meurtre du guide libyen et du président syrien ainsi que du recours légal à l'intervention de l'OTAN. C'est ici que sur le plan religieux il y a faute grave qui ne sied pas à un savant de son envergure et de sa position. Nous présentons quelques unes

(باب الصبر على جور الأئمة وترك قتالهم والكف عن إقامة السيف)
عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ: فَلْيَصْبِرْ،
فإنه مَنْ فارق الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية [2].

Chapitre relatif à la patience devant la tyrannie des gouvernants et l'interdiction de prendre les armes contre eux

Quiconque voit quelque chose qu'il déteste dans son gouvernant qu'il fasse preuve de patience; Certes, Celui qui rompt les liens avec l'assemblée* des croyants d'une paumée et s'il meurt dans cet état, sa mort est celle de la Jahiliya (mécréance).

* La Jama'â, l'assemblées des croyants, est l'ensemble des Musulmans y compris les vertueux, les fautifs et les pécheurs tant qu'ils ne provoquent pas de discorde, de divisions sectaires ou partisans.

وفي لفظ: 'مَن كره من أميره: شيئاً فليصبر عليه، فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شيئاً فمات عليه: إلا مات ميتة جاهلية' متفق عليه [3].

Quiconque déteste dans son gouvernant quelque chose, qu'il fasse preuve de patience à son égard. Certes, aucune personne ne prend les armes contre son gouvernant et rompe avec lui d'une paume de la main puis meurt dans cet état sans que sa mort ne soit celle de Jahiliya

Hadith authentique et reconnu à l'unanimité

وعن حذيفة بن اليمان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، وسيقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس". قال: قلت: كيف أصنع يا رسول الله! إن أدركت ذلك؟ قال: "تسمع وتطيع، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمع وأطع". رواه أحمد ومسلم [8].

Après moi il y aura des gouvernants qui ne gouverneront pas selon ma guidance ni selon ma Sunna, et il y aura parmi vous des hommes de haut rang qui auront des cœurs comme ceux des diables dans un corps d'humain.

Que faire O Messenger d'Allah si je serais leur contemporains ?

Ecoute et obéis. Même s'il te frappe l'échine et prend ton bien écoute et obéis.

Ahmed et Mouslim

Commentaire du traducteur

Ce hadith semble étrange lorsqu'on sait que Allah et son Prophète sont les ennemis des tyrans et des mécréants. Il prend sa signification lorsque on sait que le Prophète (saws) a vu les conséquences sanguinaires de la rébellion et les dégâts matériels et moraux qui en suivent...

وعن عَرْفَجَةَ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: 'مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ - عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ - يَرِيدُ: أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يَفْرُقَ جَمَاعَتَكُمْ: فَاقْتُلُوهُ'. رواه أحمد ومسلم [9].

Si quelqu'un vient à vous alors que vous êtes unis - derrière un seul homme – et il veut briser votre force ou diviser votre unité alors tuez-le !

Commentaire du traducteur :

Ce hadith est conforme au récit coranique qui décrit Haroun qui a préféré rester avec sa communauté et ne pas rejoindre Moussa pour ne pas la diviser malgré qu'elle ait adopté le culte du veau. Il est difficile de faire comprendre à un excité par le sang et assoiffé de pouvoir que la communauté prime autant sinon plus que la religion :

Commentaire du traducteur

Sourate Taha

92 Il dit : « O Aaron, qu'est-ce qui t'a empêché,
lorsque tu as vu qu'ils se sont fourvoyés,

93 de ne pas me suivre ? as-tu donc désobéi à mon
ordre ? »

94 Il dit : « O fils de ma mère, ne me saisis ni par ma
barbe ni par ma tête ! Moi j'ai craint que tu ne dises : "Tu
as semé la discorde entre moi et les descendants
d'Israël, et tu n'as point tenu compte de mes paroles." »

وعن عبادة بن الصامت قال: "بأيعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة: في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله: إلا أن تروا كفرا بواحا، عندكم فيه من الله برهان". متفق عليه [10].

Nous avons accordé notre allégeance au Prophète (saws) dans ce qu'on aime et dans ce qu'on déteste, dans la facilité et dans la difficulté, dans toutes les conséquences qui peuvent en résulter, ainsi que de ne pas briguer le pouvoir à ses détenteurs sauf si nous voyons une mécréance flagrante sur laquelle Allah vous a donné une évidence éclatante

Hadith authentique et reconnu à l'unanimité

Commentaire du traducteur

Le Kofr Bawàh (mécréance flagrante) est défini par le Hadith lui-même : voir l'évidence. Cela signifie que chacun peut constater de lui-même l'apostasie du gouvernant et que la communauté des croyants à l'unanimité, par la force des faits qu'Allah a fait dévoiler, voit comme de l'eau de roche sans confusion ni équivoque la mécréance de son gouvernant. **Voir l'évidence éclatante se passe de Fatwa ou de discours trompeur.**

Pour Kadhafi et Bachar Al Assad la question est simple : est-ce qu'il y avait unanimité du peuple musulman que ces dirigeants sont mécréants. Il ne s'agit pas de dire s'ils étaient des tyrans car le Prophète n'a permis de prendre les armes que s'il y a mécréance incontestable.

Le dernier pacte qui lie le musulman au musulman est la prière. Il ne s'agit pas de le décréter mécréant parce nous ne voyons pas ses actes de dévotion. Il ne mérite d'être qualifié de telle que s'il y a preuve flagrante qu'il interdit la prière et qu'il interdit la lecture du Coran comme c'était le cas d'Attaturc.

Mêmes si ces dirigeants sont des tyrans et des pervers qui méritent le châtement pour leur corruption nous devons obéir à notre Prophète de ne pas attenter à leur vie et à leur dignité et finir en Enfer à cause du pouvoir éphémère.

Pour Bachar Al Assad les « rebelles » ont trouvé la riposte pour se donner bonne conscience : ils le traitent de **nosayri** faisant ainsi l'amalgame pour faire croire qu'il appartient à une **petite secte judéo-chrétienne** qui n'a aucune racine dans l'histoire du monde musulman et qu'il mérite la mort lui et tous les **Alaouites de Syrie**. Ils sont « intelligents » : ils tentent de ne pas montrer **le caractère confessionnel de la guerre civile larvée** qu'ils fabriquent par leur stupidité qui les met **vassaux du sionisme et de l'Empire**

**Il faut juste faire des recherches sur le net avec les termes suivants :
Nusayriyyah, Nusayr, *Nusayri*, *Nusayris*, alévis *nosairi* - alaouites
Il y a à boire et à manger : cela va du sociologique et de l'historique
au folklorique et au sectarisme.**

**Le problème est que si on admet cette idée insensée d'épurer le
monde musulman des nusayris alors il faut s'attendre dans un avenir
proche :**

Eradication des ismaélites,

Eradication des Ibadites,

Eradication des factions chiites,

Eradication des factions sunnites, frères musulmans, salafistes,

**tablighistes, takfiristes, etc... pour occuper le monde musulman dans
son auto destruction**

**L'histoire a montré que les Ottomans, à titre d'exemple, n'ont jamais
pu éradiquer les Alaouites. Le monde arabe et musulman a d'autres
soucis**

وأخرج الترمذي، من حديث أبي بكر: "مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ: أَهَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى" (ص: ١٠٠).
والأحاديث في هذا الباب كثيرة، وهذا طرف منها.

Qui humilie un gouvernant sera humilié par Allah.

Commentaire du traducteur :

Pourquoi Allah va-t-il humilier un croyant qui se soulève contre un despote? Il faut lire le récit coranique de Moussa allant à la rencontre d'Allah et qui par précipitation et par amour avance la date du rendez vous. En conséquence son peuple a subi l'influence du Sumérien qui leur a fait adopter le culte du veau.

La décision appartient à Allah : ces gouvernants sont notre épreuve comme nous nous sommes leur épreuve. Si nous changeons positivement tout en étant patient alors Allah nous ouvrira les portes de Sa Miséricorde et de Sa bénédiction. Viser le pouvoir alors que nous sommes aussi fourbes que nos gouvernants est un leurre qui peut tromper des impatients, mais il ne peut tromper Allah.

J'ai traduit davantage l'idée que le texte et je n'ai traduit que partiellement? Mais c'est suffisant pour s'interroger :

Qu'est-ce qui s'est passé entre 2007 et 2011 pour que Qaradhawi nie ce qu'il a écrit et dit en 2001 et 2007

- **Le Cheikh est-il devenu trop vieux ?**
- **Le Cheikh a-t-il perdu le statut de savant au profit de partisan?**
- **Serait-il infiltré par des taupes qui lui ont présenté les choses sous l'angle qui a heurté sa sensibilité ?**

Quelles sont les mobiles qui ont poussé Qaradhawi et ses fans à servir le monde arabe sur un plateau d'or à l'Empire contre toutes les références religieuses ?

Comment comprendre que les mêmes raisons et les mêmes arguments qui étaient valides contre les groupes extrémistes et al Qaeda ne le soient plus contre les rebelles syriens et libyens ?

Comment expliquer la concordance des savants des monarchies pour justifier de la même manière et avec les arguments la condamnation des uns et l'encensement des autres alors que leurs actes sont identiques?